مؤسسات الصناعة التقليدية والحرفية ودورها في التنمية المحلية– ولاية بسكرة نموذجا

التوفيق كرمية
جامعة البويرة
tkermia@yahoo.fr

عبد الكريم المومن
جامعة أدرار
Kr.mou79@yahoo.fr

Traditional and handicraft institutions and their role in local development - Biskra State as a model

الملخص: تكتسي المؤسسات الصناعة التقليدية والحرف اهمية من حيث الدور الذي يمكن أن تلعبه في الحد من ظاهرة التباين التنموي وتحقيق تنمية محلية متوازنة بين مختلف المناطق؛ ومن تم تحقيق التنمية الشاملة والوطنية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك تم التطرق للماهية التنمية المحلية ومبادئها وأهدافها، ولمفهوم وخصائص مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف وأهميتها وآليات دعمها إضافة إلى دورها في التنمية المحلية من خلال طرح نموذج تمثل في دور مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف في تحقيق التنمية بولاية بسكرة.

كلمات مفتاحية: الصناعة التقليدية، الحرف، التنمية المحلية، التنمية الشاملة، التمويل، الاستثمار، التشغيل، النمو الاقتصادي، الصادرات.

مقدمة:

تعتبر الصناعات التقليدية نتاجا حضاريا لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية –بما تحمله من رؤى وقيم حضارية– وبيئتها الطبيعية، وبينها وبين المجتمعات الأخرى، وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية –خاصة في شقها التقني– ورصيد مخزون للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلي. وتبدو أهمية هذه الصناعات في أنها تغطي مدى بالغ التنوع والاتساع من المجالات الاقتصادية، من تصنيع الغذاء والأدوية والغزل والنسيج والملابس والسجاد والحصير والفخار، وكذلك الصناعات التي تتعلق ببناء المساكن وإقامة السدود وحفر الآبار ووسائل المواصلات... إلخ. كما أنها واسعة وقابلة للانتشار حتى لأصغر وحدة عمرانية؛ قرية كانت أو واحة أو حيا سكنيا، وكذلك لأصغر وحدة للنسيج الاجتماعي الحضاري، وهي الأسرة.

وانطلاقا من هذه الرؤية تمثل الصناعات التقليدية الشمعة التي نلجأ إليها عندما تنطفئ الكهرباء العمومية؛ أي الوسائل المدارة مركزيا لسد حاجات الناس. كما تضم الصناعات التقليدية تراثا تقنيا اختبر بالممارسة عبر الأجيال، وهي بهذا المعنى تعطينا اتجاهات مستقبلية متميزة للتفكير والخيال، وبالتالي الإبداع المنطلق والمرتكز على خصوصيتنا الحضارية. ونظرا لهذه الخصائص ارتأينا أن نبحث في دور هذه المؤسسات في تحقيق التنمية المحلية منطلقنا من إشكالية مفادها: **ما مدى دور مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المحلية؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل المطروح تم تقسيم هذه الدراسة إلى محاور على الشكل التالي:

- ✓ أولا: ماهية التنمية المحلية المستدامة.
- ✓ ثانيا: لمحة عن مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر.
- ✓ ثالثا: الأهمية الإقتصادية والاجتماعية لمؤسسات الصّناعة التقليدية والحرف بولاية بسكرة.
- ✓ رابعا: تحديات الصناعة التقليدية وإستراتيجية النهوض بها.

أولا: ماهية التنمية المحلية المستدامة

1– مفهوم التنمية المحلية المستدامة

تشكل التنمية التحدي الأبرز لكل الدول وخاصة المتخلفة منها، ولا تعتبر التنمية كاملة إلا إذا شملت كل أجزاء الدولة الواحدة، فتنمية مناطق على حساب أخرى يجعلها غير قادرة على تحقيق أهدافها كاملة، لذلك تعد التنمية المحلية ذات أهمية كبرى كونها تقوم على تنمية كل أجزاء الدولة الواحدة وفق إمكانيات وحاجات كل جزء. وعلى هذا الأساس فقد قدمت عدة تعاريف للتنمية المحلية من بينها:

تعريف الأمم المتحدة في سنة 1956، فعرفتها على أنها " مجموعة المداخل والأساليب الفنية التي تعتمد عليها المجتمعات المحلية كوحدات للعمل، والتي تحاول أن تجمع بين المساعدات الخارجية وبين الجهود الذاتية المحلية المنظمة، بشكل يُوَجَّهُ محليا لمحاولة استثارة روح المبادرة والقيادة في المجتمع المحلي باعتبارها الأداة الرئيسية لإحداث التغيير"[1].

كما عرفت التنمية المحلية بأنها عملية يمكن بواسطتها تحقيق التعاون الفعال بين المجهود الشعبي والحكومي للارتقاء بمستوى التجمعات والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة[2].

بالنسبة للبلدان النامية فان التنمية المحلية والتي تعرف باسم التنمية القاعدية، تقوم على أساس حشد المبادرات المحلية لتكون محركا للتنمية الاقتصادية في المجتمعات الصغيرة (كالقرى والأرياف) وبين المقيمين أنفسهم، وربما مع المساعدة التقنية أو المالية الخارجية مثلا[3]:

- بنى تحتية مصغرة مثل: حفر بئر، تركيب الخلايا الشمسية من اجل توفير التغذية بالكهرباء للقرى والمد اشر والأرياف.
- تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة والمصغرة والتعاونيات من خلال القروض الممنوحة في إطار الأجهزة المكلفة بذلك، ومن خلال أيضا المبادرات الشخصية للعائلات على مستوى استغلال النشاطات الفلاحية، التجارية والحرفية، والاستفادة من الموارد المتاحة والأسواق المحلية من خلال استعمال الطرق والأساليب ذات الأداء الفعال.

وظهر مفهوم التنمية المحلية بعد ازدياد الاهتمام بالمجتمعات المحلية لكونها وسيلة لتحقيق التنمية الشاملة على المستوى القطري، فالجهود الذاتية والمشاركة الشعبية لا تقل أهمية عن الجهود الحكومية في تحقيق التنمية عبر مساهمة السكان في وضع وتنفيذ مشروعات التنمية، مما يستوجب تضافر الجهود المحلية الذاتية والجهود الحكومية لتحسين نوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية للمجتمعات المحلية، وإدماجها في التنمية القطرية.

ويقوم مفهوم التنمية المحلية على عنصرين رئيسيين هما[4]:

- ✓ المشاركة الشعبية في جهود التنمية المحلية، والتي تقود إلى مشاركة السكان في جميع الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم ونوعية الحياة التي يعشونها معتمدين على مبادراتهم الذاتية.
- ✓ توفير مختلف الخدمات ومشروعات التنمية المحلية بأسلوب يشجع الاعتماد على النفس والمشاركة.

وبالتالي فالتنمية المحلية المستدامة هي تلك العملية التي يشترك فيها كل الناس في المحليات والذين يأتون من كل القطاعات ويعملون سويا لتحفيز النشاط الاقتصادي المحلي والذي ينتج عنه اقتصاد يتسم بالمرونة والاستدامة، وهي عملية تهدف إلى تكوين الوظائف الجديدة وتحسي--ن نوعية الحياة للفرد والمجتمع، بما فيها الفقراء والمهمشين، مع المحافظة على البيئة[5].

وهي عملية تغيير تتم بشكل مستمر لا تتوقف ولا تنتهي عند نقطة معينة لكنها مستمرة ومتصاعدة لإشباع الحاجات والمطالب المتجددة للمجتمع المحلي، ومن أجل ذلك فإن التنمية المحلية توجد في الدول المتقدمة كما توجد في الدول النامية، وتوجد في المناطق الحضرية كما توجد في المناطق الريفية[6].

فمنطلق التنمية المحلية إذن هو تبني مبدأ البناء من أسفل، بأن نجعل من تنمية الأقاليم المحلية نقطة الانطلاق الأساسية لتنمية المجتمع ككل، من خلال الاستغلال الأمثل كل الموارد المتاحة والأخذ بعين الاعتبار خصوصيات ومعطيات المنطقة.

2- الأهداف الأساسية للتنمية المحلية المستدامة

قد ينظر إلى التنمية المحلية على أنها عملية هدفها الأول والأخير هو إشباع الجانب المادي للإنسان فقط لكنها في الحقيقة أوسع من ذلك، حيث يمكن أن نقسم أهداف التنمية المحلية إلى شقين أساسيين وهما[7]:

- أهداف الانجاز، وتشمل كل ما تحققه التنمية المحلية من منجزات مادية.
- أهداف معنوية، والتي تشمل كل المتغيرات السلوكية والمعرفية والمهارية التي تطرأ على أفراد المجتمع أثناء ممارستهم وقيادتهم لعملية التنمية.

أما بالنسبة للأهداف التي تندرج ضمن هذين الشقين فيمكن ذكر البعض منها على النحو التالي[8].

- ✓ حشد وتثمين الموارد البشرية والطبيعية والأملاك المحلية وترشيد استعمالها.
- ✓ دعم الأنشطة الاقتصادية المنتجة للثروات (صناعة، زراعة، خدمات) وتشجيع إنشاء المقاولات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإنتاجية بما فيها أنشطة الأسر وتعزيز شبكة الخدمات في الوسط الريفي والحضري بتكاتف وتوحيد الجهود.
- ✓ التخفيف من الفوارق التنموية بين الأقاليم والولايات وداخل الإقليم الواحد.
- ✓ ترقية الأنشطة الاقتصادية الملائمة لكل إقليم من خلال مراعاة الخصوصية التي تميز كل جهة.
- ✓ تنمية التهيئة الحضرية عن طريق تشجيع الاستثمار العمومي والخاص الوطني والأجنبي.
- ✓ إقحام المواطنين في تحديد الاحتياجات وإشراكهم في الأعمال المراد القيام بها.
- ✓ تحسين ظروف وإطار حياة المواطنين بتطوير مراكز الحياة وترقية نوعية الخدمات الجوارية وتحسين فاعلية البرامج والأجهزة الاجتماعية، لضمان الاستقرار الاجتماعي وتثبيت السكان بالأخص في المناطق الريفية.
- ✓ ضمان العدالة في الاستفادة من المرافق والخدمات الأساسية (التطهير، التزود بالماء الصالحة للشرب الإنارة، الغاز، الكهرباء، المواصلات، الاتصالات، الصحة، التربية والتكوين، الرياضة، الترفيه، الثقافة والشؤون الاجتماعية والدينية).
- ✓ محاربة الفقر والإقصاء والفوارق الاجتماعية والتهميش ودعم الفئات الضعيفة والهشة وإدماجها في المجتمع.

3- مبادئ التنمية المحلية المستدامة

إن التنمية المحلية المستدامة هي مشروع يهدف إلى تجاوز متطلبات النمو الاقتصادي وتصحيح الآثار الغير مرغوب فيها، فأسلوب وطريقة التنمية المستدامة تعتمد على الإتقان والتنفيذ الجماعي للخيارات والأولويات الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية والتكنولوجية من اجل إيجاد الحلول على المدى الطويل للمشاكل المحلية.

إذن فالتنمية المحلية المستدامة هي إستراتيجية تعتمد على المبادئ الأساسية التالية[9]:

- ❖ التنمية هي عملية شاملة: ومعنى ذلك أننا لا يمكن تقييد عملية التنمية في إطار أبعادها الاقتصادية فقط، أو برنامج خلق مناصب شغل أو دعم إقطاعي.
- ❖ مساهمة المبادرات والمشاريع الصغرى في التنمية الشاملة: إن تقدم ورفاهية المجتمع ليس فقط بسبب المؤسسات الكبرى و المشاريع الكبرى الخاصة بالمستوى الكلي.
- ❖ الموارد البشرية هي القوة الدافعة للتنمية: إن عملية تكوين الأفراد وتحفيزهم تعتبر من أهم العوامل المحددة والحاسمة لعملية التنمية على غرار البنى التحتية، التقنيات، التجهيزات،...

ومن اجل تحقيق تنمية محلية ناجحة يجب الأخذ بعين الاعتبار المراحل التالية:

- ✓ نشر الوعي وتعبئة القوى الحية:الإعلام، التوعية، الحركة، المعاينة، الإنعاش، مظاهر الاستعداد للتدخل.
- ✓ تشخيص وتعريف المشكلة: الرؤية الإستراتيجية، توافق الآراء بشان التوجهات المستقبلية وفيما يخص صياغة المشاريع.
- ✓ التنسيق في تسيير الأعمال وفق الأهداف و الرزنامة الزمنية المحددة.

ثانيا: لمحة عن مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر

تعدّ المؤسسة الحرفية من المؤسسات الهامة في معظم دول العالم، وذلك لكونها تفتح الآفاق للتنشيط المجال الإقتصادي والإجتماعي والتطوّر التكنولوجي؛ كما تعتبر أحد اللّبنات الأساسية للنسيج الإقتصادي الجزائري ومن بين ركائزه المتينة، حيث تشكّل مجالا إستثماريا تنمويا هاما ظهر دوره بشكل متنامي كقطاع إقتصادي واعد وكمرتكز قاعدي لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة.

1- تعريف مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف المعتمد في الجزائر

تم تحديد تعريف جزائري للصناعة التقليدية والحرف بصدور الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 1996/01/10 المحدّد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف والنصوص التطبيقية لها، حيث نصت المادة 5 منه أنّ: "الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتُمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقّل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقاولة للصناعة التقليدية والحرف"[10].

2- أنواع الصناعة التقليدية

قسم الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 1996/01/10 أنواع الصناعة التقليدية إلى ثلاثة ميادين وهي:

2-1- الصناعة التقليدية الفنية

هي كل صناعة يغلب عليها العمل اليدوي و يستعين فيها الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية أو تزيينية ذات طابع تقليدي وتكتسي فيه طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة. وتعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وإبداعها

ويشير هذا التعريف إلى أن هذا الصنف من الصناعة التقليدية يختص بالصفة الإنفرادية في الإبداع الفني وصفة أصالة المنتوج التقليدي، هذه الأخيرة تشير إلى مجمل التعابير المتعلقة بالتقاليد والفنون لمختلف المناطق الجغرافية المحلية. إلى جانب هذا فإن هذا النوع يتطلب تأهيلا عاليا للحرفي، إضافة إلى استبعاد خاصية تقسيم العمل، ويلاحظ أن هذه المنتوجات التقليدية الفنية تتميز بارتفاع أسعارها لأنها تستغرق مدة طويلة في الصنع وتتطلب مهارات فنية عالية، كما أن أغلبها موجه للتزيين أو الاستعمال المنزلي اليومي. وهي المنتوجات المستهدفة من طرف السائحين. وينقسم هذا الميدان إلى08 قطاعات كما يبينه جدول رقم(01) ويحتوي على 75 نشاط.

جدول رقم(01): ميادين نشاط مؤسسات الصناعة التقليدية الفنية

الرمز	ميدان النشاط
1	المواد الغذائية
2	العمل على الطين ، الجبس، الحجر، الزجاج وما يماثلهم
3	العمل على المعادن (بما في ذلك المعادن الثمينة)
4	العمل على الخشب ومشتقاته وما يماثله
5	العمل على الصوف والمواد المماثلة
6	العمل على القماش أو النسيج
7	العمل على الجلود
8	العمل على المواد المختلفة

المصدر: موقع وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية، 2016.

2-2- الصناعة التقليدية لإنتاج المواد

هي كل صناعة لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة وللفلاحة. وينقسم هذا الميدان إلى 09 قطاعات كما يبينه جدول رقم(02) ويحتوي على 130 نشاط.

جدول رقم(02): ميادين نشاط مؤسسات الصناعة التقليدية لإنتاج المواد

الرمز	ميدان النشاط
9	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أوالتحويل المرتبطة بقطاع المناجم والمقالع
10	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الميكانيك والكهرباء
11	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بقطاع الحديد
12	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بالتغدية

13	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بقطاع النسيج والجلود
14	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بقطاع الخشب التأثيث، الخردوات والأدوات المنزلية
15	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بقطاع الأشغال العمومية للبناء ومواد البناء
16	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بقطاع الحلي
17	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد المختلفة

المصدر: موقع وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية، 2016.

2-3- الصناعة التقليدية الفنية للخدمات

هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني باستثناء تلك التي تسري عليها أحكام تشريعية خاصة. وينقسم هذا الميدان إلى07 قطاعات كما يبينه جدول رقم(03)، و يحتوي على 131 نشاط.

جدول رقم(03): ميادين نشاط مؤسسات الصناعة التقليدية الفنية للخدمات

الرمز	ميدان النشاط
18	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بتركيب، صيانة والخدمة ما بعد البيع للتجهيزات والمعدات الصناعية
19	نشاطات الصناعة التقليدية للخدمات المرتبطة بتصليح وصيانة التجهيزات والمواد المستعملة في مختلف فروع النشاط الاقتصادي
20	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة باللأشغال الميكانيكية
21	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالتهيئة، الصيانة، التصليح
22	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالنظافة وصحة العائلات
23	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالألبسة
24	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المختلفة

المصدر: موقع وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية، 2016.

وتعدّ الصناعة التقليدية والحرف من الصناعات الصغيرة التي تمتلك فيها الجزائر قدرات هائلة كصناعة تساهم في تفعيل الآليات الإقتصادية، حيث تتمتع هذه الأخيرة بتشكيلة متنوّعة جدا من الفروع، فحسب المرسوم التنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 2007/10/31 تضم قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف 24 قطاع نشاط يحوي 338 حرفة[11].

3- السمات السائدة للصناعات التقليدية

يمكن إيجاز السمات السائدة التي تتمتع بها معظم الصناعات التقليدية فيما يلي[12]:

- ❖ إنها تنتمي للقطاع الخاص أو المجتمع المدني بشكل عام، وتتميز باعتمادها الأساسي على السوق المحلية بإشباع الحاجات الضرورية لأفراد المجتمع المحلي.
- ❖ إن إنشاءها لا يحتاج لرأس مال كبير، حيث تمثل تكلفة فرصة العمل قيمة صغيرة للغاية بالمقارنة بمنشآت الصناعات الحديثة الصغيرة؛
- ❖ إنها ذاتية النشأة غالبا، أي أن الغالبية العظمى ممن يعملون بالصناعات المنزلية وأصحاب الورش والمصانع الصغيرة هم من أبناء المجتمع المحلي؛
- ❖ إن احتياجاتها من المعدات والآلات ومستلزمات الإنتاج بسيطة نسبيا، حيث يغلب عليها استخدام معدات يدوية أو ميكانيكية يتم تشغيلها يدويا؛
- ❖ إنها تعتمد بشكل أساسي على الخامات المحلية، أي تعتمد على استخدام كافة المكونات والعناصر المتوفرة محليا، وعائد العمل فيها يمثل النسبة الكبرى من عوائد عناصر الإنتاج؛
- ❖ إنها لا تحتاج بالضرورة لتلقي تدريب على مهارات معينة في المؤسسات الرسمية، ولا للتعليم الرسمي سواء بالنسبة للعمال أو لأصحاب الأعمال في هذا القطاع؛
- ❖ إنها تتميز غالبا بالمرونة العالية وإمكانية التغير السريع التي تساعد على تحقيق الاستجابة السريعة لطلب جديد، والمرونة العالية في مكان العمل (حجرة في منزل، فناء المنزل، ورشة صغيرة...إلخ).

ثالثا: الأهمية الإقتصادية والاجتماعية لمؤسسات الصّناعة التقليدية والحرف بولاية بسكرة

تعد ولاية بسكرة بوابة الصحراء بمثابة همزة الوصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، بفضل موقعها في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر، على ارتفاع 112م من سطح البحر هذا ما يجعلها من بين المدن الأكثر انخفاضا في الجزائر. وتتربع الولاية على مساحة قدرها 21671 كلم2، وتبعد عاصمة الولاية عن الجزائر العاصمة بـ 400 كلم. يحد ولاية بسكرة من الشمال ولاية باتنة، ومن الشمال الشرقي ولاية خنشلة، ومن الشمال الغربي ولاية مسيلة، ومن الجنوب الغربي ولاية الجلفة، ومن الجنوب ولاية الوادي. ويقدر العدد الكلي لسكان الولاية بـ775797 نسمة لسنة 2010 بمتوسط كثافة سكانية قدره 36 نسمة /كلم2.

انبثقت ولاية بسكرة عن التقسيم الإداري لسنة 1974وتضم حاليا 12 دائرة و 33 بلدية، كما في الجدول الموالي

جدول رقم(04): التقسيم الإداري لولاية بسكرة

الدائرة	البلديات
بسكرة	بسكرة- الحاجب
جمورة	جمورة- البرانيس
القنطرة	القنطرة-عين زعطوط
مشونش	مشونش
سيدي عقبة	سيدي عقبة - شتمة - الحوش - عين الناقة
زريبة الوادي	زريبة الوادي - مزيرعة - الفيض - خنقة سيدي ناجي
اورلال	اورلال - ليوة - اوماش - مخادمة - مليلي
طولقة	طولقة - بوشقرون - برج بن عزوز - ليشانة
اولاد جلال	أولاد جلال - شعيبة — الدوسن
سيدي خالد	سيدي خالد - البسباس - راس الميعاد
فوغالة	فوغالة — الغروس
لوطاية	لوطاية

المصدر: موقع مديرية السياحة لولاية بسكرة

1- حركية قطاع الصّناعة التقليدية والحرف بولاية بسكرة

أنشئت بولاية بسكرة غرفة الصناعة التقليدية والحرف، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 100/97 بتاريخ 97/03/29، والذي يحدد تنظيم غرفة الصناعة التقليدية والحرف وعملها، وانطلقت في نشاطها في شهر فيفري 1998، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تعد منتدى لتمثيل المهن الحرفية و تمثل الشريك الأمثل للسلطات المحلية أو الوطنية في كل الميادين التي تعني بتنمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف.

1-1- النشاطات الحرفية الموجودة بالولاية

- **صناعة الفخار**: الفخار عموماً متواجد على مستوى مختلف أرجاء الولاية، لكن الأكثر شهرة الفخار التقليدي بالقنطرة، ومشونش حيث تعدت شهرته حدود الوطن.

- **نسيج الزرابي:** هذا النشاط يمارسه في الغالب الأحيان العنصر النسوي، وهو متواجد عبر كافة أرجاء الولاية وبأشكال وأنواع مختلفة. أما التليس (زربية من شعر الماعز) تتواجد بمشونش وعين زعطوط. والحنبل بكامل تراب الولاية.
- **صناعة الجلود:** نشاط تشتهر به كامل تراب الولاية ويتميز بصناعة الاحذية، الصناديق ذات الأحجام المختلفة، أدوات الحفظ... الخ.
- **صناعة الحلي التقليدي:** هذا النشاط يتمركز بالخصوص بمنطقة بسكرة ومشونش وخنقة سيدي ناجي وعين زعطوط.
- **صناعة اللباس التقليدي:** تشتهر الولاية بلباس تقليدي متميز يتماشى و الظروف المناخية التي يتميز بها، الخياطة التقليدية بكامل تراب الولاية، والبرنوس متواجد بسكرة والدوسن ولغروس ومشونش، أما القشابية فتتواجد بسكرة وأولاد جلال وسيدي خالد والحوش. والطرز التقليدي بسكرةوسيدي عقبة وزريبة الوادي.
- **صناعة الفليج:** هذا النشاط يتمركز بالخصوص بمنطقة الحوش وسيدي خالد والدوسن والبسباس ورأس الميعاد.

1-2- المواد الأولية المستعملة في الصناعة التقليدية بولاية بسكرة

ولاية بسكرة غنية بالمواد الأولية التي تشجع عن قيم الصناعات التقليدية والحرفية بها ومن أهم هذه المواد ما يوضحه الجدول رقم(05).

جدول رقم(05):المواد الأولية المستعملة في الصناعة التقليدية بولاية بسكرة

المادة الأولية	المنطقة المتواجدة بها
مناجم الملح	لوطاية – الفيض(شط ملغيغ)
مناجم الجبس	الشعيبة- أولاد جلال- الدوسن- شتمة(الدروع)- امزيرعة
مناجم الطين	برانيس- جمورة- مشونش- أولاد جلال- لوطاية- خنقة سيدي ناجي
مناجم الكلس	بسكرة- الحاجب- فوغالة- لوطاية- برانيس- مشونش- القنطرة- خنقةسيدي ناجي
مناجم الفوسفات	مشونش- امزيرعة
مناجم الرمل(صناعة الزجاج- مواد البناء-خرسانة الطرق)	بسكرة- خنقة سيدي ناجي
مناجم الطاقة(بترول)	خنقة سيدي ناجي (نقرين-الأطلس)
مناجم الكبريت	لوطاية
الصوف، الوبر، شعر الماعز	دائرتي أولاد جلال و سيدي خالد

المصدر: غرفة الصّناعة التقليدية والحرفية بولاية بسكرة

1-3- تخصصات الصناعة التقليدية المدرسة في مراكز التكوين المهني

يتوفر بولاية بسكرة مراكز تقدم تكوين في فروع الصناعة التقليدية من بينها ما هو موضح في الجدول رقم (06)

جدول رقم(06): إختصاصات الصناعة التقليدية بمراكز التكوين بولاية بسكرة

مركز التكوين المهني	إختصاصات الصناعة التقليدية
مركز فضيلة سعدان	صناعة الألبسة الصوفية
مركز فضيلة سعدان، مركز سيدي عقبة، مركز زريبة الوادي، مركز أولاد جلال، مركز سيدي خالد	الطرز
مركز أحمد قطياني	حلويات

المصدر: غرفة الصّناعة التقليدية والحرفية بولاية بسكرة.

كما تشتمل الولاية على:

- ❖ أروقة الصناعات التقليدية: أنشأت غرفة بسكرة ، أروقة الصناعات التقليدية تضم مختلف الصناعات التقليدية الفنية ، تمكن الغرفة من ترقية نشاطات الصناعة التقليدية الفنية و المساهمة في مختلف الصالونات ، كما تعتبر فضاء للحرفيين لعرض منتوجاتهم و بيعها.
- ❖ دار الصناعة التقليدية: تضم إدارة و قاعات للعرض و ورشات للحرف الفنية و محلات بيع.
- ❖ وحدات الصناعة التقليدية: وتشمل وحدة الفخار التقليدي ببلدية القنطرة، ووحدة الفخار التقليدي ببلدية مشونش، وحدة الغزل و النسيج ببلدية سيدي خالد، ومركز الصناعات التقليدية (زريبة) ببلدية بسكرة.
- ❖ جمعيات الصناعة التقليدية: الجمعيات المهتمة بالصناعات التقليدية بالولاية تتمثل في جمعية الفخارين والخزافين لولاية بسكرة، وجمعية اللباس التقليدي لولاية بسكرة، وجمعية النخلة لترقية الصناعات التقليدية بسكرة.

2- دور مؤسسات الصّناعة التقليدية والحرف في تنمية ولاية بسكرة

يتأكّد الدّور الفاعل لمؤسسات الصّناعة التقليدية والحرف في المسيرة التنموية لولاية بسكرة من خلال دراسة الآثار الإقتصادية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف على بعض المتغيّرات الإقتصادية والاجتماعية بالولاية ومنها:

أ- مساهمة قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الإنتاج والإستثمار

يساهم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الإنتاج المحلي للولاية، هذا الأخير شهد تطوّرا ملحوظا في السنوات الأخيرة، كما أنّ حجم الإستثمارات فيه عرفت بدورها إرتفاعا بارزا مثلما هو مبين في الجدول التالي جدول رقم(07)

جدول رقم(07): قيم الإنتاج في قطاع الصناعة التقليدية والحرف بولاية بسكرة سنة 2014

المؤسسة	الموقع	الإنتاج	استحداث 13 مشروع
وحدة الفخار التقليدي	بلدية القنطرة	500 ألف وحدة سنويا	بتكلفة 17836379.17دج

وحدة الفخار التقليدي	بلدية مشونش	20 ألف وحدة سنويا	عدد المستفيدين 28 شخص
وحدة الغزل و النسيج	بلدية سيدي خالد	50000 كلغ سنويا	نسبة الرجال 85.71%
مركز الصناعات التقليدية (زربية)	بلدية بسكرة	190 م^2 سنويا	نسبة النساء 14.29%

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نشريات المعلومات الإقتصادية لسنة 2014

المعطيات المقدمة في الجدول السابق تظهر أنّ قطاع الصناعة التقليدية والحرف قد سجّل تطوّرا هاما في حجم الإستثمارات المحققة، حيث إرتفع حجم الإستثمار الإجمالي باستحداث 13 لمشروع وبتخصص غلاف مالي قدر بـ17836379.17دج، هذه الزيادة في حجم الإستثمار رافقها أيضا إرتفاع بارز في حجم الإنتاج، حيث عرف هذا الأخير زيادة تقدّر بحوالي 520 ألف وحدة من الفخار التقليدي، و50000 كلغ من الغزل والنسيج، و190 م^2 من نسيج الزربية، ما يعني أنّ إنتاجية القطاع ترتبط بزيادة الإستثمار فيه، وبالتالي يؤكد أنّ تنمية قطاع الصناعة التقليدية تحتاج إلى الرفع من حجم الإستثمارات الحقيقية في القطاع إلى جانب التأطير الجيد والتنظيم الأمثل للحرفيين.

ب- أثر قطاع الصناعة التقليدية والحرف على التشغيل بالولاية

تطوّر تعداد المشروعات الحرفية رافقه أيضا إرتفاع في عدد مناصب الشغل المحدثة، كما هو مبين في الجدول التالي رقم(08).

جدول رقم(08): مناصب الشغل المستحدثة في قطاع الصناعة التقليدية والحرف بولاية بسكرة

المؤسسة	الموقع	عدد العمال
وحدة الفخار التقليدي	بلدية القنطرة	39
وحدة الفخار التقليدي	بلدية مشونش	10
وحدة الغزل و النسيج	بلدية سيدي خالد	34
مركز الصناعات التقليدية (زربية)	بلدية بسكرة	10

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نشريات المعلومات الإقتصادية لسنة 2014

من خلال الجدول يظهر لنا أن هناك علاقة طردية ما بين تطوّر تعداد المؤسسات الحرفية المنشاة وزيادة نسبة التشغيل في القطاع والتي وصل معدل الزيادة فيها إلى 93 منصب شغل إضافي سنويا. وبهذه الزيادة فقدر عدد الحرفيين المسجلين بـ 910 حرفي، وهو تطور كبير في عدد الحرفيين مقارنة بما تم تسجيله منذ سنة 2008، حيث سجلت الغرفة ما يقارب427حرفيا ليرتفع في سنة2009 إلى 788حرفي، إلى غاية سنة 2015 التي عرفت قفزة نوعية في عدد الحرفيين المنخرطين بالغرفة والذي قارب الألف حرفي جديد. كما ساهمت الغرفة منذ تأسيسها في خلق ما يزيد عن16037 منصب عمل عن طريق تنظيم الحرفيين وهيكلتهم، وتم تأسيس 14 تعاونية و3 مؤسسات تتواجد بكل من القنطرة ومشونش وسيدي خالد[13].

ج- أثر قطاع الصناعة التقليدية والحرف على السياحة بالولاية

وينعكس ذالك على جذب الزوار سواء كانوا مواطنين أو أجانب إلى التوافد على الولاية من خلال تنوع المنتج التقليدي والحرفي كما هو موضح في الجدول التالي رقم(08).

جدول رقم(08): نشاطات مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف بولاية بسكرة

النشاطات	المناطق المشهورة بها
الزرابي	كامل تراب الولاية
الخياطة التقليدية	كامل تراب الولاية
البرنوس	بسكرة- الدوسن- لغروس- مشونش
الحنبل	كامل تراب الولاية
القشابية	بسكرة- أولاد جلال- سيدي خالد- الحوش
الطرز التقليدي	بسكرة- سيدي عقبة- زريبة الوادي
الفخار التقليدي	القنطرة- مشونش
الحلي التقليدية	بسكرة- مشونش- خنقة سيدي ناجي- عين زعطوط
صناعة الجلود (أحذية تقليدية)	كامل تراب الولاية
منتوجات مختلفة من سعف النخيل	كامل تراب الولاية
التليس (زربية من شعر الماعز)	مشونش- عين زعطوط
صناعة الفليج	الحوش- سيدي خالد- الدوسن- البسباس- رأس الميعاد

المصدر: غرفة الصّناعة التقليدية والحرفية بولاية بسكرة.

كما يمكن إضافة جوانب أخر تساهم بها مؤسسات الصّناعة التقليدية والحرف في التنمية المحلية بالولاية كتالي:

- تنويع مصادر الدخل، من خلال إنتاج السلع البديلة وإمداد المشروعات الكبيرة بما تحتاجه من مدخلات إنتاج فضلا عن إمكانية توسيع الأنشطة التصديرية لهذه المنشآت ومساهمتها في الناتج المحلي؛
- خلق هيكل صناعي متكامل قادر على جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية؛
- تؤدي مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف إلى توسيع الوعاء الضريبي ومنه تحقيق مداخيل إضافية لخزينة الولاية، توجه إلى تحسين الهياكل القاعدية وتدعيم الاستثمار المحلي؛

- ❖ تحسين المستوى المعيشي للأفراد وذلك من خلال توفير المداخيل للأفراد وهذه المداخيل ستترجم إلى طلب إضافي في السوق ومنه تحقيق الانتعاش الاقتصادي المحلي، أما الجزء الذي لا يستهلك من الدخل يوجه إلى الادخار ومنه توفير مصادر إضافية لتمويل الاستثمار المحلي.
- ❖ دعم نسيج العلاقات الاجتماعية، ومنع تحلله من خلال إضفاء وظائف اقتصادية جديدة في إطار نشر وتطوير الصناعات التقليدية المناسبة في كل مجتمع محلى .
- ❖ تجسيد سياسة الاعتماد على الذات على المستوى المحلي؛ حيث تعتمد الصناعات التقليدية على حشد الموارد والإمكانات المحلية؛ من خامات محلية، وشبكات علاقات اجتماعية، وخبرات ومهارات محلية وصولا لمصادر تمويل محلية .
- ❖ دعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي للمجتمع من خلال إعطاء أولوية للاهتمام بالصناعات التقليدية لدى الشرائح الاجتماعية الأكثر حاجة أو الأشد فقرا؛ مما يؤدي إلى خفض التباين بين الشرائح الاجتماعية المختلفة .
- ❖ توفير فرص عمل للمرآة التي لا تتيح لها ظروفها المختلفة العمل في القطاع الرسمي، وتمثل الصناعات المنزلية بمختلف أطيافها نموذجا مناسبا في هذا الإطار.

وهكذا يتضح مما سبق أنّ النسيج المؤسساتي المكوّن من مؤسسات الصّناعة التقليدية والحرف يعدّ قطاعا إقتصاديا هاما كغيره من القطاعات الإقتصادية، لكونه قطاع منشئ للعمل وموفّر للدخل وجالب للعملة الصعبة ومفعّل للصادرات خارج قطاع المحروقات وبالتالي مساهم في التنمية المحلية الّتي تترجم بدورها إلى تنمية اقتصادية واجتماعية وطنية شاملة.

رابعا: تحديات الصناعة التقليدية وإستراتيجية النهوض بها

1- مشكلات مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف

يمكن القول بأن مؤسسات الصناعات التقليدية والحرف في الظروف الراهنة تواجه عدة مشكلات وتحدّ من تنميتها، وأهمها[14]:

- ❖ عدم إدراج قطاع الصناعة التقليدية والحرف كأولوية تنموية ضمن السياسات الإقتصادية الإصلاحية للبلاد وكذا ضعف التشريعات والنّظم الواضحة لدعمه؛
- ❖ عدم الاستقرار التنظيمي الذي عرفه القطاع، وسوء ظروف ممارسة النشاط الحرفي؛
- ❖ صعوبة التموين بالمواد الأولية والتجهيزات، ونقص التأهيل المهني للحرفيين؛
- ❖ ضعف التحفيز المالي والجبائي، وضعف القدرة التنافسية للمنتوج الحرفي؛
- ❖ إشكالية تسويق المنتوج التقليدي داخليا، وصعوبة تصديره للخارج؛
- ❖ نقص الدراسات والأبحاث بالإضافة إلى ضعف التنظيمات الجمعوية وقلتها.

هذه الصعوبات جعلت من مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف مؤسسات ذات مردودية ضعيفة وغير متكيّفة مع المستجدات، أو بمعنى أدق أنّ قطاع الصناعة التقليدية والحرف إنتقلت إليه نفس معضلة القطاع الصناعي بمؤسساته الكبيرة؛ الأمر الذي دفع بالدولة نحو السعي إلى تحقيق تنمية مستدامة للقطاع ووضع حد للصعوبات التي تواجهها المؤسسات الحرفية، علاوة على مضاعفة الجهود المبذولة للتغلّب على الإنعزالية التي تميّز عمل الكثير من المقاولين الحرفيين وكذا موقف التبعية لإعانة الدولة لديهم من خلال برامج متنوّعة أبرزها برنامج أنظمة الإنتاج المحلية.

2- إستراتيجية للنهوض بمؤسسات الصناعة التقليدية

لا نتصور إمكانية النهوض بمؤسسات الصناعة التقليدية والحرف من أجل تحقيق التنمية المحلية إلا في ظل سياسات ملائمة تعمل من ناحية على توفير الآليات اللازمة لتوجيه تكيف هذا القطاع الحيوي في ظل الظروف القائمة والعمل على حشد وتوجيه الموارد والجهود بما يتفق مع تعظيم الاستفادة من هذا القطاع في التنمية، ويشمل هذا:

أ- إنشاء هيئة وطنية تخضع للإشراف الحكومي، ويكون لها فروع في الأقاليم والولايات تتمثل وظيفتها في العمل على دعم وتوجيه تكيف قطاع الصناعات التقليدية في الظروف الراهنة ويشمل هذا:

- ✓ الاهتمام بتمويل مؤسسات الصناعة التقليدية؛ تكوين بنك معلومات عن الصناعات التقليدية والتواصل مع الهيئات الدولية المعنية وتوفير الخدمة الاستشارية المجانية للصناع الحرفيين؛
- ✓ القيام بالدراسات بهدف التنبؤ مسبقا بمجالات الصناعات التقليدية غير محتملة النجاح والقيام بتوجيه الصناع الحرفيين إلى مجالات جديدة ينتظر ازدهارها؛
- ✓ إعداد دراسات جدوى مبدئية للمشروعات الصناعية الصغيرة التي ينتظر نجاحها في كل إقليم وذلك في إطار الجهد الإرشادي اللازم بذله لمساعدة المستثمرين المحليين للدخول في مجال الاستثمار الصناعي؛
- ✓ المساهمة في إنشاء مراكز للإنتاج بالأقاليم المختلفة وكذلك معامل اختبار المواد وضبط جودة الإنتاج خاصة بالنسبة للمنتجات الموجهة للتصدير للخارج؛ العمل على دعم الخامات المستوردة والتي تدخل في بعض الصناعات التقليدية المحلية (كالفضة والنحاس)، وكذلك دعم المنتجات الموجهة للتصدير.

ب- تبني القيام بدراسات موسوعية تستهدف رصد وتقييم التراث الهائل للصناعات التقليدية وتتضمن:

- ✓ مسحا لكافة الصناعات التقليدية والحرف السائدة مع دراسة أساليب الإنتاج المستخدمة في كل حالة، وكذلك أدوات الإنتاج وأماكن العمل ونوعية العمالة المستخدمة؛
- ✓ دراسة تحليلية لخصائص الأنشطة الإنتاجية في كل موقع من النواحي الاقتصادية (توليفة عوامل الإنتاج المستخدمة: رأس المال، العمالة، الخامات، الأنشطة التنظيمية والتسويقية وتكلفة النقل)، ومن النواحي البيئية (مدى الاعتماد على المصادر المحلية المتجددة للبيئة ومدى استنزاف المصادر غير المتجددة -أو المتجددة ببطء- للبيئة، ومدى تلويثها للبيئة)، ومن النواحي الاجتماعية (الأشكال التنظيمية وأنماط تقسيم العمل المستخدمة، أطر القيم والأفكار السائدة)؛
- ✓ دراسة لنوعيات المنتجات سواء كانت سلعا أو خدمات في كل حرفة أو صناعة، واستقصاء مدى ما يتمتع به كل منتج من قبول وانتشار على المستوى المحلي والوطني والعالمي؛
- ✓ تشخيص للحالة الراهنة لهذه الأنشطة الإنتاجية والمشكلات التي تواجهها وعمليات التحول الجارية في المجتمعات المحلية وخصائصها وأثر ذلك كله على الصناعات التقليدية التي تحوزها هذه المجتمعات؛
- ✓ دراسة للعلاقات التجارية والتسويقية التي كانت موجودة والكائنة حاليا بين البنى الإنتاجية التقليدية وغيرها من البنى داخل الإقليم وخارجه، وعلاقتها بالأسواق المحلية والوطنية والعالمية، ودراسة أوجه القصور في هذه العلاقات وكيفية تحسينها لتدعيم هذه البنى الإنتاجية؛

- ✓ وضع تصور عن إمكانية رفع إنتاجية أو تطوير منتجات هذه الصناعات مع الإبقاء على نفس الأطر الاجتماعية والحضارية الحاملة لها في المجتمع المحلي؛
- ✓ تبني مشروعات خدمة عامة على نطاق واسع تحت إشراف الأجهزة الفنية المختصة (وزارة الزراعة، أجهزة البيئة...إلخ) تستهدف الحفاظ على البيئة وتدعيم الصناعات التقليدية، مثل تشجيع غرس أشجار النخيل والحلفة وغيرها من النبتات المستعملة في الصناعة التقليدية.

ج- دعم الطلب المحلي على الصناعات التقليدية عن طريق:

- ✓ تشجيع الأخذ بالأساليب السائدة في كل مجتمع محلي في استعمال وسائله التقليدية الخاصة به؛
- ✓ إعطاء المؤسسات الصناعية المحلية أفضلية خاصة في التعامل في طرح المناقصات الخاصة بالوفاء بما تحتاجه الأجهزة الحكومية في كل إقليم أو محافظة من سلع وخدمات صناعية؛
- ✓ السعي لتبني نمط لتنمية السياحة يرتكز على تشجيع الطابع المحلي كميزة نسبية يتمتع بها كل مجتمع محلي والعمل على تصميم المنشآت السياحية وتخطيط الخدمات بها بما يتفق مع الطابع المحلي، وما يؤدي إلى إيجاد سوق محلية واسعة للكثير من الصناعات التقليدية؛
- ✓ إقامة معارض لمنتجات الصناعات التقليدية، وبيعها للجمهور والزائرين على أن تدخل هذه المعارض ضمن الخدمات السياحية، مما يمثل توسيعا للطلب على منتجات الصناعات التقليدية ودعما للسياحة في نفس الوقت؛
- ✓ القيام بالدعاية لمنتجات الصناعات التقليدية بإصدار كتيبات سياحية عن المنتجات التي يتميز بها كل إقليم توزع على كافة الجهات ذات العلاقة بتنشيط السياحة، خاصة السياحة البيئية؛
- ✓ إقامة معارض متنقلة لبعض منتجات الصناعات التقليدية التي تتمتع بالميزة الحضارية في دول العالم لتعريف شعوب العالم بالإرث الثقافي ومن تم دعم قطاع الصناعات التقليدية عن طريق توفير سوق عالمية واسعة لمنتجاتها.

الخاتمة

إن موضوع مؤسسات الصناعات التقليدية والحرف يحمل من الأهمية ما يعادل أهمية أي نشاط اقتصادي، كون أن هذا النسيج الصناعي يشكل جزء فعال من أي قطاع داخل الاقتصاد و هذا ما يصعب عملية تحديد أبعاد مضبوطة لماهية هذا النسيج. و تعتبر الصناعات التقليدية فرع خاص من الصناعات الصغيرة و المتوسطة كون أنها تتميز بالعديد من الخصائص المنفردة و دورها الفعال داخل القطاع السياحي بشكل خاص و الاقتصاد بشكل عام. و قد أدت التراكمات الاقتصادية على المستوى الوطني إلى تهميش الصناعات التقليدية والحرف في مقابل أنها عرفت ازدهار كبير في بعض الدول الأخرى على رأسها إيطاليا.

وفي إطار البحث عن صيغة مناسبة تدفع بهذه الصناعة إلى مستويات أحسن، و تحقق هدف خلق قطاعات تساهم في تحقيق التنمية المحلية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي ومنه تساهم في التنمية المستدامة على المستوى الوطني و توسيع حصة الجزائر في السوق الدولية تطرح إستراتيجية الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي من بينها مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف، وذالك توفّر التمويل والدعم المادي والمعنوي والتأطير الملائمين.

الاحالات والمراجع:

[1]– محمد عبد الفتاح محمد، الاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية أسس نظرية ونماذج تطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية–مصر،2002، ص33.

[2]– عبد المطلب عبد الحميد، التمويل المحلي والتنمية المحلية، الدار الجامعية، الإسكندرية– مصر، 2001، ص13.

[3] – فتحي السيد عبده، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية المحلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية–مصر، 2005، ص38.

[4]– عبد الرحمن محمد الحسن، تجربة السودان في التنمية المحلية، الملتقى الدولي حول تسيير الجماعات المحلية الواقع والتحديات– دراسة بعض التجارب الدولية، جامعة سعد دحلب البليدة، 17–18 ماي 2010، ص5.

[5]– التنمية المستدامة والإدارة المجتمعية– الأدوار المستقبلية للحكومات المركزية والمحليات والقطاع الخاص المدني–، أوراق المؤتمر العربي الرابع للإدارة والبيئة، المنظمة العربية للتنمية والإدارة، المنامة، ص68.

[6]– عبد المطلب عبد الحميد، المرجع السابق، ص10.

[7]– منال طلعت محمود، الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية– مصر، 2003.

[8]– أحمد شريفي، تجربة التنمية المحلية في الجزائر، مجلة علوم إنسانية، مجلة علمية الكترونية محكمة، العدد 40، 2009.

[9]– سلامة رمزي على إبراهيم، اقتصاديات التنمية، منشأة المعارف، الإسكندرية–مصر،1991، ص107.

[10]– الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01–96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية، رقم 3، الصادرة في 1996/01/14، ص4.

[11]–BENZAROUR Choukri, The Algeriene Experience in Developing Handicraft and Trades 1992-2009, JEL Classifications J4, J44, 2009, p22.

[12]– بن بادة مصطفى، إجتماع الجمعية الأولى للإتحاد العربي للصناعات التقليدية والحرف بالجزائر، وزارة المؤسسات ص و م و الصناعة التقليدية، الجزائر، 2007.

[13] – غرفة الصناعة التقليدية والحرف ببسكرة، 2015.

[14]– بن العمودي جليلة، إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر– دراسة حالة تطوير نظام الإنتاج المحلي"SPL" بحرفة النسيج التقليدي بمنطقة تقّرت، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، بدون سنة نشر، ص131.